

## الباب الثاني

### السيمائية عند تشارلز ساندرز بيرس

#### أ. السيمائية

السيمائية لغة انطلاقاً من مقولة دانيال تشاندلر لم ينتشر تمأسس السيمائية كفرع أكاديمي (مع أن لها جمعياتها، ومؤتمراتها، ومجالاتها العلمية، وتوجد أقسام للسيمائية في عدد محدود من الجامعات). إنها مجال دراسة يرتبط بمواقف نظرية وأدوات منهجية متعددة. لقد اختلفت الآراء وتعددت الأقوال في الجذر الذي انبثقت منه السيمائية لأن بعض الباحثين استعملوا لفظة السيماء، ومنهم من استعملها بياء زائدة " السيمياء "، وهنا سنبين استعمالنا لها باللفظ " السيمياء، أو السيمائية "، لأنها الأكثر تداولاً.<sup>٢٧</sup>

أقصر تعريف السيمائية اصطلاحاً هو دراسة العلامات. العلامات واسعة الانتشار بعضها واضح لا يحتاج إلى إعمال الفكر لإخراجها إلى العالم، وبعضها الآخر يتطلب حنكة أو خبرة بالعلامات وماهيتها كي تظهر بالشكل الذي وضعت من أجله. في هذه الآونة يغيب دور الإنسان العادي، ويُفتح المجال لبزوغ السيمائية التي تختص بدراسة العلامات، فقد عرفت السيمائية منذ نشوئها أنها العلم الذي يدرس العلامات والنظم الثقافية، ولئن كانت السيمائية

---

<sup>٢٧</sup> منير الزامل، التحليل السيميائي للمسرح (دار مؤسسة رسلان، ٢٠١٤)، ص ١٠٠.

علماء حديث النشأة نجد جذورها موعلة في القدم حيث يقترن وجودها بالفكر اليوناني القديم مع أفلاطون وأرسطو اللذين أوليا اهتماماً بنظرية المعنى، وكذلك مع الرواقين الذين وصفوا نظرية شاملة في هذا المعنى بتمييزهم بين الدال والمدلول والشيء.<sup>٢٨</sup>

تأتي كلمة السيميائية من كلمة سيميون (يونانية) والتي تعني علامة. ولدت السيميائية، علم العلامات، في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠. ومع ذلك، لم يتطور هذا العلم إلا في منتصف القرن ٢٠. في أوروبا، طور فرديناند دي سوسور (١٨٥٧-١٩١٣) مفهوم السيميائية على أساس لغوي، بينما في الولايات المتحدة، طور تشارلز ساندرز بيرس (١٨٣٤-١٩١٤) بنفس الفهم مفهوم السيميائية.<sup>٢٩</sup>

وقد تبنى هذا الرأي أيضا من قبل المفكرين العرب، خاصة بعد أن درسوا الدراسات الغربية. كما يقول مؤلف كتاب السيميائية الشعرية، فإن مصطلح السيميائية (في شكله الأجنبي السيميائية أو السيميائية) يتكون من كلمتين جذريتين السيميو والتيك. تم العثور على الكلمة الجذرية الأولى، والتي تأتي من اللاتينية، في الكلمتين سيميو وسيمما، والتي تعني الإشارة أو الإشارة، وفي الفرنسية تسمى سيغني، بينما في اللغة الإنجليزية هي سيغن. يعرف الجذر الثاني

<sup>٢٨</sup> منير الزامل، التحليل السيميائي للمسرح، ص ١٢٠.

<sup>٢٩</sup> Rina Ratih, *Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, Cet. 1 (Pustaka Pelajar, 2016), p.10.

التيك بالعلم. كلمة السيميائية نفسها هي تكيف لكلمة سيميائية في لغة أجنبية، والتي تعرف أيضا باسم السيميائية. الكلمة المعروفة من فرديناند دي سوسور في فرنسا هي سيميائية. ومع ذلك، فإن كلمة السيميائية في اللغة العربية تعرف أيضا باسم الساعية، والتي تعني في الأصل فراسة (حدة الحدس أو القدرة على تخمين الأشياء بعناية). من بين الشخصيات العربية التي تستخدم مصطلح السماعية غريب إسكندر وعبد الرحمن بعالي.<sup>٣٠</sup>

تدرس السيميائية أيضا الأنظمة والقواعد والاصطلاحات التي تسمح لهذه العلامات بأن يكون لها معنى. السيميائية هي علم أدبي يحاول بجدية إيجاد اتفاقيات تسمح بالمعنى. السيميائية هي العلم المستخدم لدراسة علامة في عمل أدبي، حيث يتم تفسير العمل من قبل المراقب من خلال العلامات والرموز. في دراسة السيميائية، تستخدم الأعمال الأدبية لوصف استخدام العلامات المرتبطة بالنص بحيث يكون للعلامات في الشعر معاني معقدة.<sup>٣١</sup>

غالبا ما يتم تحديد العلامات من قبل الناس كوسيلة للتواصل للتعرف على بعضهم البعض. يمكن إدراك هذه العلامات من خلال حواس الإنسان، مثل الصوت الذي تدركه حواس السمع، مثل الأذنين، والحواس البصرية، والتي يمكن

---

<sup>٣٠</sup> صفي عملي صالحة، "معنى حب رسول الله في الأغاني ليحيى بصل عند نظرية تشارلز ساندرز بيرس: دراسة تحليلية سيميائية" (بحث، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩).

<sup>٣١</sup> Rosa Bustam dan Betty Mauli, "Analisis Semiotika terhadap Puisi Rabi'atul Adawiyah dan Kalimat Suci Mother Teresa," *Analisa Journal of Social Science and Religion* 21, no. 2 (2014): 227-38.

رؤيتها والشعور بها على الجلد. ويمكن الشعور به من خلال حاسة التذوق ويمكن أن يشم الأنف. تتشكل العلامات من السهل إلى الصعب. يتم صنع العلامات من قبل الناس والأنظمة والقواعد الخاصة يسهل على الآخرين فهمها. نظرا لأن الناس اجتماعيون، فإن هوياتهم الاجتماعية والثقافية هي جزء مهم من علاماتهم وأنظمتهم.<sup>32</sup>

يهدف استخدام السيميائية إلى فهم المعنى الوارد في الرموز أو الرموز لتسهيل نقل الرسائل إلى مرسل أو متلقي الرسالة. لذا فإن السيميائية تعني علم دراسة العلامة. الشعر هو نوع واحد من الإشارات. وبالتالي، يمكن استخدام السيميائية لكشف ممارسة العمل للمعاني الخفية في سطور الشعر.

هناك ما لا يقل عن تسعة أنواع من السيميائية التي نعرفها اليوم، وهي:

١. تحليل السيميائية، وهي السيميائية التي تحلل نظام الإشارة. يقول بيرس أن السيميائية تضع علامات الأشياء التي تحللها بعد ذلك إلى أفكار وأشياء ومعاني. يمكن القول أن الفكرة رمزا، في حين أن المعنى هو عبء موجود في رمز يشير إلى كائن معين.

٢. السيميائية الوصفية، أي السيميائية التي تهتم بنظام الإشارة الذي يمكن أن نختبره اليوم، على الرغم من وجود علامات ظلت دائما كما هي اليوم مثل السماء الملبدة بالغيوم التي تشير إلى أن المطر سيهطل قريبا.

---

<sup>32</sup> Rachmat Djoko Pradopo, "Semiotika: Teori, Metode, dan Penerapannya," *Humaniora* 10, no. 1 (2012): p.24, 1.

٣. السيميائية الحيوانية (السيميائية الحيوانية)، وهي السيميائية التي تهتم على وجه التحديد بنظام الإشارة الذي تنتجه، على سبيل المثال تشير الدجاجة التي تصرخ إلى أنها وضعت البيض.
٤. السيميائية الثقافية، وهي سيميائية تدرس على وجه التحديد نظام الإشارة الذي ينطبق في ثقافة مجتمع معين. تستخدم الثقافة الموجودة في المجتمع، وهي أيضا نظام، علامات معينة تميزها عن المجتمعات الأخرى.
٥. السيميائية السردية، وهي سيميائية تدرس نظام العلامات في الروايات التي تأخذ شكل الأساطير، والقصص الشفوية، وبعضها له قيمة ثقافية عالية.
٦. السيميائية الطبيعية، وهي سيميائية تدرس على وجه التحديد نظام العلامات التي تنتجها الطبيعة. على سبيل المثال، مثل مياه الأنهار الغائمة التي تشير إلى سقوط الأمطار في اتجاه المنبع أو الفيضانات أو الانهيارات الأرضية التي تشير أيضا إلى أن البشر قد أضروا بالطبيعة.
٧. السيميائية المعيارية هي سيميائية تدرس على وجه التحديد نظام العلامات التي صنعها البشر في شكل معايير، مثل إشارات المرور.
٨. السيميائية الاجتماعية، وهي سيميائية تدرس على وجه التحديد نظام العلامات التي ينتجها البشر في شكل رموز، سواء في شكل كلمات أو رموز في شكل مجموعات من الكلمات في وحدات تسمى الجمل. بعبارة أخرى ، تفحص السيميائية الاجتماعية نظام العلامات الموجودة في اللغة.

٩. السيميائية البنيوية، وهي سيميائية تدرس على وجه التحديد نظام العلامات التي تتجلى من خلال الهياكل اللغوية.<sup>٣٣</sup>

السيميائية لها ثلاثة مجالات دراسية:

١. العلامة نفسها. ترتبط دراسة العلامات المختلفة المختلفة، والطرق المختلفة

للعلامات في نقل معنى وطرق الإشارة بالإنسان الذي يستخدمها.

٢. نظام أو مدونة دراسية تتضمن الطرق التي يتم بها تطوير الرموز المختلفة

لتلبية احتياجات المجتمع أو الثقافة.

٣. تعتمد الثقافة التي تعمل فيها الرموز والعلامات على استخدام الرموز

والعلامات.<sup>٣٤</sup>

في السيميائية ، يلعب المتلقي أو القارئ دورا نشطا. يتم تحديد القراءة من

خلال التجربة الثقافية للقارئ. يساعد القارئ في خلق معنى النص من خلال

جلب تجاربه ومواقفه وعواطفه إلى النص.

---

<sup>33</sup> Mohammad Zamroni, *Filsafat Komunikasi: Pengantar Ontologis, Epistemologis, dan Aksiologis*, Cet.1 (IRCISOD, 2022), p.117-118.

<sup>34</sup> Resdianto Permata Raharjo dan Alfian Setya Nugraha, *Pengantar Teori Sastra*, Cet.1 (Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia, 2022), p.5.

## ب. الأشكال السيميائية

عندما نتحدث عن دراسة السيميائية، ثم لا تفصل عن الشخصيات التي بدأت الدراسة، فمن المؤكد أن السيميائية لديها شخصيات مفكرة في تكوين تقليد سيميائي بحد ذاته، وهذه الأرقام هي:

### ١. فرديناند دي سوسور

جاء فرديناند دي سوسور من عائلة بروتستانتية فرنسية هاجرت من منطقة لورين خلال الحروب الدينية في القرن السادس عشر. ولد في ٢٦ نوفمبر ١٨٥٧ في جنيف. سوسور هو أحد الرواد في مجال السيميائية. كمتحدث، يركز سوسور على علاقة الرموز بالرموز الأخرى. بالنسبة إلى سوسور، الرموز هي كائنات مادية، بما في ذلك العلامات والعلامات.

يُعرف فرديناند دي سوسور بأنه مؤسس علم السيميائية. وهو لغوي متخصص أيضاً في اللغة الإندونيسية الأوروبية والسنسكريتية التي تعد مصدراً للتحديد الفكري في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية

تم تعريف السيميائية من قبل فرديناند دي سوسور، هو علم يدرس دور العلامات كجزء من الحياة الاجتماعية علم السيميائية هو علم يدرس بنية وأنواع وأنواع وعلاقات العلامات في استخدامها في المجتمع. لذلك، تدرس السيميائية العلاقة بين هذه المكونات ومجتمع المستخدمين، حيث يستخدم

المتصل إشارات النقل رسائل حول كاني ما، ثم يتم تفسيرها من قبل المتصل إلى معنى. يطبق سوسور على الكائن مرجعا ويجعله عنصراً إضافيا في عملية الدلالة، نقلاً عن تعريف سوسور بأن المميز / الدلالة وحدة لا تنفصل، مثل وجهي قطعة من الورق المميز / الدلالة موجودان التي دائما معا، وتسمى العلاقة بين الدال والمدلى المعنى المقصود أو المعنى، ومن ثم يتضح أن سوسور في محاله اللغوي يستخدم ثنائية العلامة والمدلولة.<sup>٣٥</sup>

## ٢. رولان بارت

جاء رولان بارت من عائلة بروتستانتية من الطبقة الوسطى في شيربورج ونشأ في بايون، وهي بلدة صغيرة قريبة من ساحل المحيط الأطلسي في جنوب غرب فرنسا. ولد عام ١٩١٥. كان والده ضابطاً في البحرية توفي أثناء أداء واجبه. في ذلك الوقت، لم يكن بارت يبلغ من العمر عاما واحدا. ومتى. كان بارت يبلغ من العمر ٩ سنوات، وهاجر بارت إلى باريس مع والدته، التي كانت تعمل في ذلك الوقت كجلد كتب ودفعت راتبا صغيرا.

السيمائية لا يمكن فصلها عن شخصية رولان بارت، وهو عالم سيميائي طور السيميائية البنوية إلى سيميائية نصية. يجعل بارت من مفهوم

<sup>٣٥</sup> ليلة المكسونة، "معنى الدافع في ألبوم الأغنية 'ماذا بعد؟' لحمود الخضر: دراسة سيميوطيقية عند فرديناند دي سوسور" (بحث، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١).

الدلالة والدلالة مفتاح تحليله والتي تصف علامة كنظام يتكون من تعبير أو دال فيما يتعلق بمحتوى أو (المشار إليه). في سيميولوجيا بارت تحتل الدلالة المستوى الأول من نظام الدلالة، بينما تحتل الدلالة المستوى الثاني في هذه الحالة يرتبط الدلالة بمعنى مغلق. كرد فعل على ذلك، تخلص بارت منه ورفضه لقد افترض أن الدلالة موجودة بالفعل، علاوة على ذلك، ذكر بارت أن معنى الحربي الشيء طبيعي يُعرف باسم النظرية الأهمية تستند هذه النظرية على العلامة التي بادر بها فرديناند دي سوسوره لم وسعت معناها بمعنى حادث على مرحلتين.<sup>٣٦</sup>

### ج. السيميائية عند تشارلز ساندرز بيرس

ولد تشارلز ساندرز بيرس، أحد أعظم المثقفين الأمريكيين، في ١٠ سبتمبر ١٩٣٩ في كامبريدج، ماساتشوستس. كان والده، بنيامين بيرس، أحد علماء الرياضيات الرائدة في أمريكا. كان والده أيضا أستاذا للرياضيات والفلسفة الطبيعية في جامعة هارفارد. كان تشارلز بيرس، (ينطق - محفظة) عالم رياضيات، ومنطق، وكيميائي، وعالم فلك، وجيوديسي، ورسم خرائط، وأحصائي تحليل طيفي، ومهندس، ومساح، واقتصادي، ومقاييس، ومؤرخ للعلوم، وعلم النفس، وفيلسوف، وكاتب معجم، ودراما، وممثل، وسيميائية،

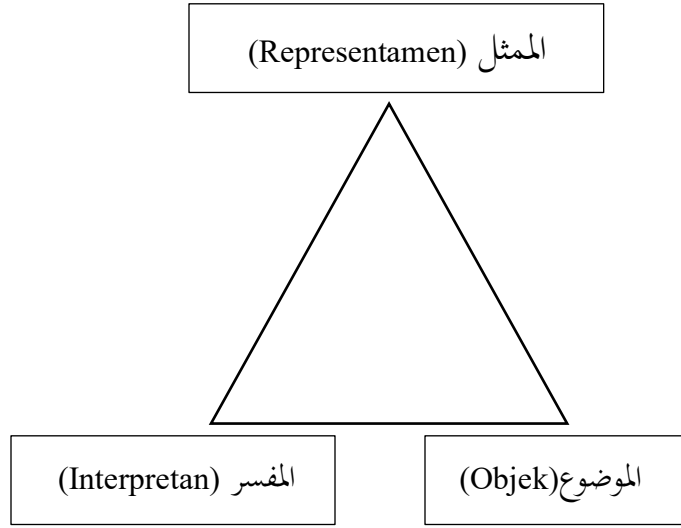
<sup>٣٦</sup> دية أبو خيرالنسا، "تحليل رواية سلام الله على عينك لمحمد السالم: دراسة سيميائية رولان بارت" (بحث، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١).

وكاتب قصص قصيرة. مرونة عقل تشارلز بيرس لا مثيل لها حتى اليوم. عاش بيرس في الفترة الزمنية التي حدثت فيها الحرب الأهلية الأمريكية حتى عام الحرب العالمية الأولى. توفي في عام ١٩١٤، وتميز ببداية انتشار تأثير الفكر والأفكار التي درسها وناقشها الكثير من الناس حتى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. غالبا ما يشير إليه فلاسفة اليوم على أنه شخص تجاوز عصره. حتى اليوم، لا يزال العديد من الفلاسفة يشيرون في كثير من الأحيان إلى أفكار بيرس وأفكاره. في ١٩ أبريل ١٩١٤، توفي بيرس بسبب السرطان محاطا بكومة من الأعمال غير المنشورة.<sup>٣٧</sup>

واحدة من الشخصيات السيميائية الشهيرة هي قطعة تشارلز ساندرز. كان تشارلز ساندرز بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) فيلسوفا وعالما أمريكيا يعتبر أحد مؤسسي السيميائية الحديثة، الذي صقل سيميولوجيا سوسور بعدم تضمين عنصر الموضوع في مفهومه، حيث جعله جزءا من الدالة. لذلك، في الدلالات، يتكون من الممثل والموضوع، في حين أن العنصر المدلول هو نفس المفسر. في هذه الأثناء، يفصل بيرس وجود العناصر الثلاثة بوضوح.

لكي يدخل الباحث في عالم فكر بيرس الذي هو محور اهتمامنا، لا بد من مناقشة أفكاره والمبادئ التي أرساها في مجال السيميائية، فإن مفهوم تشارلز ساندرز بيرس للسيميائية معروف بنموذجه الثلاثي ومفهومه في التلفظ.

<sup>37</sup> Keri A. Jean, "A Biography of Charles S. Peirce," *Spanning the Gap: The Newsletter of Delaware Water Gap National Recreation Area* 22, no. 3 (2000).



العناصر الثلاثة الرئيسية في الالاففة وفقا لتشارلز ساندرز بيرس هي:

### ١. الممثل (Representamen)

العلامة هي كل شيء، مهما كان شكل وجودها، الذي يتوسط بين الموضوع والمفسر، لأن العلامة يحددها الموضوع بالنسبة للمفسر، وفي الوقت نفسه، تحدد العلامة أيضا المفسر بالنسبة للموضوع، بطريقة تجعل التفسير يحدده الموضوع من خلال وسيط هذه العلامة. تشير العلامات إلى الشكل أو العلامات المرتبطة بالعناصر الخارجية.<sup>٣٨</sup>

<sup>38</sup> Charles Sanders Peirce, *The Essential Peirce, Volume 2: Selected Philosophical Writings (1893-1913)*, vol. 2 (Indiana University Press, 1992).

## ٢. الموضوع (Objek)

الموضوع العلامة شيء، بينما معناه شيء آخر. الموضوع هو كائن أو حدث، مهما كان شكله، أي المرجع أو الغرض من تطبيق العلامة. تشير الموضوع إلى الكائنات المشار إليها. وفي الوقت نفسه، فإن معنى العلامة هو فكرة مرتبطة بالموضوع، إما في شكل مجرد تخمين أو أمر أو بيان.<sup>٣٩</sup>

## ٣. المفسر (Interpretan)

المفسر يلعب دورا في التكوين عادة التفكير التي توجه أفعالنا وأفكارنا الآن وفي المستقبل نحو أشياء معينة، أو أشياء أخرى مماثلة. ومع ذلك، إذا كان التفسير لا يعكس بدقة حقيقة الموضوع، فمن المحتمل أن يفشل سلوكنا. في النهاية، سيظهر الواقع قوته، مما يجبرنا على مواجهته كما هو. لا يمكننا تجنب الاشتباكات غير المتوقعة مع الواقع العنيد إلا عندما تكون مفسراتنا أو لعاداتنا الفكرية أو ميولنا الداخلية متناغمة حقا مع الموضوع. وبالتالي، فإن الموضوع الحقيقي لا يتم تفسيره من قبل عقولنا فحسب، بل يشكلها أيضا، ويبنى الأساس الكامل للعادات الفكرية التي تصبح الطريقة التي نفهم بها العالم

---

<sup>39</sup> Charles Sanders Peirce, *Collected Papers of Charles Sanders Peirce* (Harvard University Press, 1934), 5-6:p.5.

ونستجيب له. المفسر هو في شكل علامات متأصلة في العناصر الداخلية أو الفهم البشري للشكل.<sup>٤٠</sup>

يشير هذا إلى أن العلامات تعني فهم معنى العلامات شخصيا واجتماعيا وسياقا. بناء على هذا المفهوم، يمكن القول أن معنى العلامة يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا أو يعتمد على سياق معين. وتجدد الإشارة إلى أن العلامات لا يمكن أن تكشف عن كل شيء صراحة، لأن العلامات تعمل فقط على الإشارة. وفي الوقت نفسه، فإن المفسر هو الذي يقوم بالترجمة الفورية بناء على التجربة الشخصية.<sup>٤١</sup>

تصنيف العلامات وفقا لبيرس، يقسم بيرس العلامات بناء على ثلاث فئات واسعة، وهي:

أ. بناء على علاقة الممثل بالجودة أو الشكل:

### ١. العلامة النوعية (Qualisign)

العلامة النوعية هي صفة العلامة التي تصبح علامة بناءً على طبيعتها، ولا يمكن أن تعمل كإشارة حتى يتم تشكيلها. مثل طبيعة اللون الأحمر هي

<sup>40</sup> Charles Sanders Peirce, *The Essential Peirce, Volume 1: Selected Philosophical Writings (1867–1893)*, vol. 1 (Indiana University Press, 1992).

<sup>٤١</sup> ثانية خيرة البرية، "التحليل السيميائي بنظرية تشارلز ساندرس بيرس في إعلان 'اتباع التعليمات الصحية' في قناة يوتيوب لوزارة الصحة السعودية" (بحث، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١).

علامة مميزة، لأن اللون الأحمر يمكن استخدامه للإشارة إلى الحب أو الخطر أو الحظر.

## ٢. العلامة الفردية (Sinsign)

العلامة الفردية هي علامات تصبح علامات بناءً على شكلها أو مظهرها في الواقع، كل الأقوال الفردية هي خطايا وشيء يتم تشكيله ويمكن اعتباره تمثيلاً ولكنه لم يعمل بعد كعلامة زعيمار. مثل صوت البكاء، فالطفل علامة على الجموع أو الشعور بعدم الارتياح وهكذا.

## ٣. العلامة العرفية (Legisign)

العلامة العرفية هي علامة تصبح علامة تستند إلى لائحة تنطبق على المجتمع أو عامة الناس، والاتفاقية، والمدونة، وكل علامة أصبحت اتفاقية هي العلامة العرفية. مثل اللون الأحمر يجب أن تتوقف الإشارات الضوئية التي لها معنى.<sup>٤٢</sup>

<sup>٤٢</sup> لطفية الرزقي فارهدينا، "ملصق الوقاية من كوفيد-١٩ في الشرق الأوسط على وسائل التواصل الاجتماعي في إنستغرام: دراسة سمائية جارليس ساندر بريس" (بحث، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢).

ب. بناء على علاقة الممثل بالموضوع

### ١. الأيقون (Icon)

الأيقون بشكل عام، هي أدلة تشير إلى موضوعها التي تظهرها من خلال الخصائص التي تمتلكها، سواء موضوع موجودة أم لا. في الواقع، هناك استثناءات. إذا لم يكن الموضوع موجودا بالفعل، فإن الأيقون لا تعمل كدليل، وهذا لا علاقة له بطبيعته كأى دليل. تماما مثل موضوع أو طبيعة أو إنسان موجود أو قانون، ويمكن أن يكون هذا الأيقون شيئا مشابها لهذا الموضوع، وسيكون بمثابة دليل على الموضوع.<sup>٤٣</sup>

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الأيقون فقط في إطار العلاقة بين الأشكال المتشابهة والتشابه. وبهذه الطريقة تكون الأيقون تمثيلا، حيث تكون الخاصة الممثلة هي الخاصة الرئيسية للتمثيل، وبالتالي فإن المعنى هو أن الخاصة هي شيء يجعلها قادرة على أن تكون تمثيلا، وأخيرا أي شيء يمكن أن يكون بديلا عن شيء مشابه. مثال على ذلك صورة لشخص يمثل هذا الشخص.

<sup>٤٣</sup> عايدة حوشي، نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس (جامعة فرحات

## ٢. المؤشر (Index)

المؤشر هو دليل أو تمثيل لا يشير كثيرا إلى موضوعه، حيث لا توجد أوجه تشابه أو تشبيهات أو تشابه. لهذا السبب، فإنه يتصل من خلال السلوك العام الذي يريد الموضوع إحضاره. لا يعتمد المؤشر على عنصر التشابه، ولكن على عنصر مرجعي غير مباشر، لأنه يشير في الواقع إلى شيء مختلف عنه. مثال على ذلك هو الدخان كعلامة على النار.<sup>٤٤</sup>

يمكن تمييز المؤشر عن الأدلة أو التمثيلات الأخرى من خلال الخصائص الثلاث التي تشكل بصمته على النحو التالي:

(١) المؤشر ليس لها تشابه أو علاقة مباشرة بالموضوعه. لا يعتمد هذا المؤشر على التمثيلات المرئية أو أوجه التشابه لتعيين الموضوع المعني.

(٢) يشير هذا المؤشر إلى أفراد أو وحدات محددة، والتي يمكن أن تكون وحدات فردية أو مجموعات من الوحدات. على سبيل المثال، مجموعة الوحدات المترابطة أو المترابطة، أو حتى الأشياء المترابطة بوحدة فردية.

(٣) يمكن أن يسبب هذا المؤشر القلق أو يشير إلى اتصال غير مباشر. يمكن أن يؤدي هذا المؤشر إلى فهم أو اجتماعي، ولكن ليس فقط

<sup>٤٤</sup> عايدة حوشي، نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، ص. ٩٧٠.

بناء على أوجه التشابه أو التشبيهات. على سبيل المثال، غالبا ما يتطلب التأثير النفسي للمؤشر اتصالا مباشرا بين الكائن والمراقب.

### ٣. الرمز (Symbol)

يجادل بيرس بأن كلمة رمز لها معاني عديدة، وسيكون من غير المناسب جدا إضافة معنى جديد إليها، والذي أفترض أنه معنى يشير إلى دليل أو علامة مقبولة بشكل عام، أو مرتبط بالعادات المكتسبة أو الغريزية. المعنى الأكثر دقة هو العودة إلى المعنى الأصلي الذي هو اشتقافي.

لذلك، يجب تفسير الرمز في السياق أو التقريب، ولكن يفضل أن يكون شيئا يتم البحث عنه أو مواجهته في سياق عمل أدبي، وغالبا ما يتم تفسيره في الثقافة اليونانية على أنه شيء له قيمة أو أساس علاقة تعاقدية أو اتفاق اجتماعي. لذلك، بهذا المعنى، فإن الرمز هو دليل يعطي معنى وفقا لاتفاقية أو نظام قائم. يمكن أيضا تفسير كلمة رمز على أنها دليل أو علامة في سياق معين له دور في مجتمع معين، وفي اللغات القديمة، غالبا ما يكون هذا الرمز بمثابة دليل يمثل شيئا ما في بنية اجتماعية.<sup>٤٥</sup>

يمكننا أن نرى أن بيرس يهدف إلى تبسيط الفهم الذي يريد نقله بعدة طرق، سواء من خلال تفسيرات أكثر تعمقا أو من خلال وضع الرموز في موقع أكبر ضمن إطار مرجعي أوسع، حيث لا يمكن إنكار أهمية الرموز في

<sup>٤٥</sup> عايدة حوشي، نظام التواصل السيميوساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، ص. ١٠٢.

جميع مجالات المعرفة، لأن لديها القدرة على تمثيل جميع الموضوعات والأحداث، وإظهار العلاقات الموجودة بينهما، خاصة في مجالات محددة من العلوم (مثل الرياضيات). مثال على ذلك هو إشارة المرور التي يتم تحديد شكلها ولونها بناء على القواعد.

ج. بناء على علاقة الممثل با المفسر

### ١. العلامة الاحتمالي (Rheme)

العلامة الاحتمالي هي نوع من العلامات التي تشير إلى احتمال أو معنى محتمل، وليس إلى شيء من المؤكد أنه سيحدث أو قيد التقدم. مثال على ذلك هو إعلان العطور الذي يظهر فقط "انطبعا رومانسيا" دون ضمان نتائج حقيقية.

### ٢. العلامة الخبرية (Dicisign)

العلامة الخبرية هي علامة تدعي أو تنص على وجود شيء ما بالفعل، وتذكر الحقائق الفعلية أو الواقع. مثال على ذلك هو أخبار الطقس التي تقول "إنها تمطر اليوم."

### ٣. الحججة (Argument)

الحججة هي علامة تشكل أساس التفكير، وهي علامة لا تذكر شيئاً أو تشير إلى وجوده فحسب، بل تولد أيضاً استنتاجاً أو معنى من خلال

المنطق. مثال على ذلك هو ملصق صحي يقول "غسل اليدين الدؤوب  
يمكن أن يمنع الفيروسات".<sup>٤٦</sup>

---

<sup>٤٦</sup> ثانية خيرة البرية، "التحليل السيميائي بنظرية تشارلز ساندرس بيرس في إعلان 'اتباع التعليمات الصحية' في قناة يوتيوب لوزارة الصحة السعودية".